



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

الناصرية، قلعة انتفاضة أكتوبر الصامدة

ثوري يخدم مصالحهم ومصالح الجماهير التحررية، وتنسيق الجهود بين مختلف قوى الانتفاضة التي ترفض هذا النظام جملة وتفصيلاً، وتعمل على إزالته عبر الفعل الثوري المنظم.

تدين منظمة البديل الشيوعي في العراق بشدة المجازر التي ترتكب في الناصرية، وتحمل سلطة الإسلام السياسي والقوى الميليشية وأجهزتها الأمنية كامل المسؤولية عن قتل المنتفضين وما يجري من جرائم في المدينة.

نحن، في الوقت الذي نتضامن مع شباب وشابات الناصرية والجماهير المنتفضة في هذه المدينة في نضالهم من أجل حياة تسودها الرفاهية والعدالة والمساواة، ندعو الجماهير التحررية في العراق مساندة ومؤازرة الجماهير المنتفضة في الناصرية، كما وناشد النقابات والاتحادات العمالية والاشتراكيين والتحررين في كل أنحاء العالم إدانة هذه الممارسات القمعية البشعة والضغط على حكوماتهم للعمل على إيقافها.

منظمة البديل
الشيوعي في العراق

٢٠٢١/٢/٢٥

الحي. إن أساليب الإرهاب والقتل التي يمارسها النظام الحالي عبر أجهزته الأمنية في الناصرية اليوم، تعبير واضح وصريح عن بشاعة هذا النظام الذي لا يختلف عن السلطات والحكومات السابقة.

طالبت الجماهير في مدينة الناصرية بتوفير فرص العمل ومحاسبة قتلة المنتفضين خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى المطالبة بتنحية المحافظ من منصبه باعتباره أعلى سلطة تنفيذية في المدينة وهو المسؤول عما يحدث في هذه المحافظة، لكن ردة فعل السلطة الحاكمة على هذه المطالبات كانت مواجهة المنتفضين وارتكاب جرائم القتل والخطف والإرهاب بحقهم. تبقى الناصرية قلب الانتفاضة النابض والمحرك الأساس الذي يعطي الأمل للمنتفضين في قدرتهم على المواجهة والتغيير، وعلى الرغم من تواصل الاحتجاجات في بعض محافظات الوسط والجنوب، إلا أن الأساليب الوحشية التي تمارسها الميليشيات والأجهزة الأمنية، ناهيك عن قضايا أخرى، هو السبب الحقيقي وراء عرقلة تصاعد المد الجماهيري المطالب بالتغيير والخلص من النظام القائم.

يبقى الأمر الأساسي الذي يصل بالانتفاضة إلى النصر وتحقيق آمال الجماهير في التغيير الجذري، مرهون بتنظيم نضال جماهير العمال والكادحين من كلا الجنسين والشبيبة الثورية، وتبني أفق وبرنامج سياسي

شهدت مدينة الناصرية خلال الأيام القليلة الماضية حراكاً جماهيرياً واسعاً، راح ضحيته أربعة من المنتفضين وعشرات الجرحى نتيجة القمع الوحشي الذي تعرضوا له من قبل أجهزة السلطة.

إن احتجاج جماهير الناصرية امتداد للانتفاضة أكتوبر التي انطلقت قبل أكثر من عام وكانت هذه المدينة الصامدة بشرائعها المختلفة واحدة من أبرز المدن التي واجهت بكل بسالة وتحدي قمع وغطرسة أجهزة النظام الأمنية ومليشياته.

إن تجدد وهج الانتفاضة في الناصرية، يؤشر إلى حجم الاستياء والغضب ومدى التطلع إلى الخلاص من المعاناة والحيث الذي لحق بجماهير هذه المدينة وكل مدن العراق الأخرى، والتي تعيش تحت هيمنة أحزاب وقوى الإسلام السياسي وشركاؤه من القوميون العرب والكورد وغيرهم ممن يمثلون الأطراف الإقليمية والدولية التي تتحكم بالقرار في العراق وتحرص على بقاء هذه الأحزاب والقوى على رأس السلطة.

ما يحصل اليوم على أيدي قوات «مكافحة الشغب» بدعم ومساندة من الميليشيات، لا يختلف عن المجزرة التي ارتكبتها قوات جميل الشمري وقتلت خلالها ما يقارب الخمسين شخصاً، وهو تعبير عن إتباع نفس الطرق من قبل السلطة الحالية في تعاطيها مع مطالب الجماهير، فهي تواجه الشباب الأعزل بالرصاص



دلالات ظهور ابنة صدام

عبدالله صالح

خصوصا وانه أصبح ارضا مستباحة من قبل العدو اللدود للسعودية وامريكا أي الحكومة الإسلامية في إيران. وهناك حقيقة ظهرت من خلال هذا اللقاء لابد من الإشارة اليها وهي ان الأقطاب « السننية » من أمثال علاوي والحلبوسي وغيرهم، ولى زمنهم ولم يعودوا موضع ثقة اسيادهم.

ان الموقع الجيو استراتيجي للعراق في منطقة الشرق الأوسط جعل منه موضع اهتمام واطماع مجمل القوى الامبريالية العالمية وحليفاتها في المنطقة، لذا فالتنافس على احكام القبضة فيه، بكل الوسائل الممكنة ، يجري على قدم وساق من قبل كل هذه القوى، لاشك بان ايران اليوم تمتلك الحصاة الأكبر في هذه المعادلة، أما شمال هذا البلد، إقليم كردستان، فقد اصبح، وبمساعدة ومؤازرة الحزب الديمقراطي الكردستاني، القوة الأبرز هناك، ارضا مستباحة من قبل تركيا تسرح وتمرح فيه دون أي رادع ، والآن جاء الدور بالنسبة للسعودية التي ربما تحاول طرق باب الدخول من خلال ابراز وجوه كرعغد وذلك عملا بالمقولة البرجوازية القائلة بان ليس هناك عداوات دائمة ولا صداقات دائمة بل مصالح دائمة. لقد أصبح العراق، والحالة هذه، على يد هؤلاء الحكام، بحيرة يمكن ان يسبح فيها كل من هب ودب ورغد واحدة منهم.

ان الجماهير المنتفضة، ومن خلال انتفاضة أكتوبر، أدركت بان كل هذه البدائل البرجوازية التي تطرحها قوى الامبريالية العالمية عبر حلفاءها في المنطقة، بدائل مرفوضة كونها تنتمي لنفس العائلة وتبني نفس السياسات التي تخدم مصالح الطبقة البرجوازية ، لذا فالبديل الوحيد المطروح والقادر على انهاء كل هذه السيناريوهات وكل هذه المآسي ليس سوى البديل الشيوعي الاشتراكي الذي يمكنه، من خلال تنظيم نفسه، قيادة هذه الانتفاضة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة.

العراق الحديث بكل هذا الاهتمام؟! اذا كان صدام لا يزال في نظر عدد من المتابعين «بطلا قوميا وقف في وجه أمريكا وإيران وخذله الحكام العرب» وان هذا التصور لازال عالقا في ذهنية البعض، وان هناك حنين من قبل البعض من العراقيين للعودة إلى حقبة «العهد الدكتاتوري» الذي يرمز له صدام حسين، الا ان الأرضية الاجتماعية والسياسية للأفكار القومية، وبالتالي لأحزابها، لم يبقى لها، تاريخيا، لا ذلك الدور ولا ذلك البريق، ولا اعتقد بان هناك قوة اجتماعية لازالت متمسكة بشعار « امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة » فـ « الامة العربية » باتت تتحالف مع ألد وأشرس أعداءها بالأمس، دولة إسرائيل، وذلك لدرء خطر أكبر، خطر طانفي يتمثل بالحكم الإسلامي الرجعي في ايران .

إذا لوكان ظهور رغد من أجل إعادة واجهة ابيها وتبني افكاره القومية، فذلك الزمن أصبح جزء من الماضي، اما إذا كان النموذج البرجوازي الطانفي القومي الفاسد في العراق قد تبنى، ومنذ استيلاءه على السلطة عبر الدبابة الامريكية، التراتب العائلي كجزء من نموذج الحكم السائد، مقتدى الصدر، على سبيل المثال، الذي لبس جلباب ابيه، كما هو الحال بالنسبة لـ عمار الحكيم، ونفس السيناريو يتكرر في إقليم كردستان بالنسبة لعائلي البرزاني والطاباني، إذا لماذا لم تفعل رغد وفقا لنفس السياق وعملا بنفس هذا السيناريو؟! ان ما يفسح المجال لرغد كي تتجراً بالظهور إعلاميا بهذا الشكل بعد مرور ثمانية عشر عاما على سقوط نظام البعث وتكيل المديح لعهد ابيها واصفة إياه بأنه « كان أفضل بكثير ولا يقارن بما يمر به البلد الآن » هو ذلك البديل الطانفي القومي الذي أتت به أمريكا والذي أصبح وجوده في الحكم السبب الأساس في الكوارث التي حلت ولازالت تحل بهذا البلد،

ظهرت رغد ابنة صدام حسين (52 عاما) على فضائية العربية يوم الاثنين (١٥ شباط/فبراير ٢٠٢١) في لقاء من خمس حلقات مرتدية بزاة سوداء علقت عليها علم العراق متبوعا بوسام لشعار الجمهورية «النسر».

حظيت هذه المقابلة باهتمام وسائل التواصل الاجتماعي، بشكل لافت للنظر، حيث يقرأ بعضهم في ظهورها على قناة سعودية «مؤشرا على انطلاق مشروع سياسي تسعى من خلاله الرياض إلى تقديم بديل للحكم في العراق». وهناك من يقول بأن اللقاء مرتبط بسياسات الرئيس الأميركي جو بايدن الجديدة في المنطقة، ويرجح البعض بأن الرياض تحاول استغلال شعبية صدام في صفوف بعض الشباب السعوديين لتنبههم إلى مخاطر الخروج على الحاكم، خصوصا وان قبضة محمد بن سلمان، أيام حكم دونالد ترامب، كانت على أشدها داخليا.

هذه المقابلة، طرحت تساؤلات عدة منها، ماهي دوافع القناة السعودية في تسلية الضوء فجأة على ابنة صدام في الوقت الذي كانت للسعودية اليد الطولى في اسقاط نظام البعث بعد أمريكا؟ وهل حقا تمتلك رغد أوراقا حقيقية تؤهلها للعب دور سياسي في العراق، حيث انها لم تنفي ذلك حين جاءت اجابتها ردا على سؤال من مقدم البرنامج «هل يمكن أن يكون لك دور سياسي ما؟». فكان الرد: « كل شيء وارد ومطروح على الساحة، كل الخيارات وكل الاحتمالات واردة»، ولم تنسى رغد أن تذكر متابعي البرنامج، وكدلالة على توجه مغاير لما كان يحصل في زمن والدها حين قالت: «عندما يكون رئيسك صدام حسين عليك أن تختار بين الرخاء أو الحرية»، ترى هل تحاول رغد أن تختبئ في جلباب ابيها وتطمح في دور سياسي لها في العراق؟ كل هذه الأسئلة طرحت بالإضافة الى دلالات توقيت الحدث. ولكن يبقى السؤال الأهم وهو: لماذا حظيت هذه المقابلة مع ابنة أحد الحكام الطغاة في تاريخ